مرتين فشهد عبد الله يعني ابن مسعود ما نسخ منه وما
بدل تقرا عبد الله الاخيرة واذ قد ثبت ذلك فلا اشكال اذ
الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا انه قرآن وما
علموه استقر في العرضة الاخيرة وما تحققوا صحته عن النبي
صلى الله عليه وسلم مما لم ينسخ ولذلك اختلف المصاحف
بعض اختلاف اذ لو كانت العرضة الاخيرة فقط لم تختلف المصاحف
بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف
عليهم اثنان حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة
بعد ذلك لم يكثر حرفا ولا غيره مع انه هو الراوي ان رسول الله
صلى الله وسلم يامركم ان تقرؤا القرآن كما علمتم وهو القايل لو وليت
من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل والقرآت التي تواترت
عندنا عن عثمان وعنه وعن ابن مسعود وابي وغيرهم من
الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها الخلاف اليسير
المحفوظ بين القراء ان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك
المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في
العرضة الاخيرة مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما
اخلوا المصاحف من النقط والشكل لكون دلالة الخط الواحد
على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة
اللفظ الواحد على كلا المعنيين المفهومين فان الصحابة
رضي الله عنهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
امره الله تعالى بتبليغه اليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعا
ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم
ولا يمنعوا من القراءة به واما اهل القرآت التي يقرا بها اليوم
في الامصار جميع الاحرف السبعة ام بعضها فان هذه المسئلة
تنبني عن الفصل المقدم فان من عنده انه لا يجوز للامة ترك
شيء

شيء من الاحرف السبعة يدعي انها الآن مستمرة النقل بالتواتر
الى اليوم والا لكون الامة جميعها عصاة مخطئين في ترك ما
تركوا مما كيف وهم معصومون من ذلك وانت ترى ما في
هذا القول فان القرآت المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة
والثلاثة عشر بالنسبة الى ما كان مشهورا في الاعصار الاول
قل من كثر وندر من يحرفان من له اطلاع على ذلك يعرف علمه
العلم اليقين وذلك ان القرآ الذين اخذوا عن اولئك الايمة
المتقدمين كانوا من السبعة وغيرهم كانوا مما لا تحصى وطوايف
لا تستقصى والذين اخذوا عنهم ايضا اكثر وهلم جرا فلما كانت
المايتة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب
والسنة اوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الايمة لضبط
ما رواه من القرآت فكان اول امام معتبر جمع القرآت في كتاب
ابو عبيد القسم بن سلام وجعلهم فيما احسب خمس عشرين
قاريا مع هولاء السبعة وتوفي سنة اربع وعشرين ومايتين
وكان بعده احمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل انطاكية جمع كتابا
في قرآت الخمسة من كل مصر واحد وتوفي في سنة ثمان وخمسين
ومايتين وكان بعده القاضي اسمعيل بن اسحق المالكي صاحب
قالون الف كتابا جمع فيه قراة عشرين اماما منهم هولاء السبعة
وتوفي سنة اثنين وثمانين ومايتين وكان بعده الامام ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري جمع كتابا حافلا سماه الجامع فيه نيف وعشرين
قراة وتوفي سنة عشر وثلثمايتة وكان بعده ابو بكر محمد بن احمد
ابن عمر الداجوني جمع كتابا في القرآت واد خل معهم ابا جعفر
احد العشرة وتوفي سنة اربع وعشرين وثلثمايتة وقام الناس
في زمانه وبعده فالفوا في القرآت انواع التاليف كابي بكر احمد
ابن نصر الشذاي توفي سنة سبعين وثلثمايتة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)